

## تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 2

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثامن من شهر الله المحرم من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله قال المذهب وفقه الله. الباب الاول خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:00:19](#)

العام الحادي عشر الى العام الثالث عشر من هل يقال قال المؤلف لو قال المصنف او قال المهذبون هنا المذهب لان عنوان الكتاب تهذيب احسنه لك كذا نعم لان الى من يجمع - [00:00:45](#)

وليس لا وجود في الكتاب الا الجمع ولهذا يقولون الاربعين النوي التأليف الامام النووي اما المصنف شيخ الاسلام وهنا اعتقد المذهب او لا يا شيخ عنوان كتاب تهذيب احسن مني. نعم. وذكر قال هذبه ورتبه محمد السلمي - [00:01:08](#)

لكن ترجم عليه وعلى وصول الكتاب نعم يا شيخ قال الفصل الاول ترجمته ثم ذكر في الحاشية احسن الله اليك قال لم يترجم ابن كثير للصديق وانما احال في كتاب البداية والنهاية - [00:01:39](#)

على كتاب الفه في ترجمته وسيرته وايامه ما روي عن الحديث وما روي عنه من الاحكام ولم اقف على ذلك الكتاب فجمعت موجزا في ترجمته من طبقات ابن سعد وتاريخ الطبري وصحيح البخاري - [00:02:09](#)

وهي من مصادر ابن كثير رحمه الله الله المذهب خيرا انه يعني يتوخى الدقة في نقل كلام ابن كثير تنقل من مصادره لكن اذكر يا شيخ اني كلمت احد الافاضل - [00:02:32](#)

البحث مؤلفات كثير من الاخ المكلف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة من معنا صالح الرباعي شيخ انت مو كلفت؟ اه مكلف عن ابن حزم يا شيخ في في القراءات ليس بالكثير لا ليس من حزم نريد رعاك الله احد الافاضل - [00:02:49](#)

ان يتحفنا جميعا اه من كثير هل افهم كتاب عن الصديق غير من حزم الشيخ اي نعم اي نعم اذكر الشيخ على كل حال اكمل يا شيخ ماجد ثم بعدين ناخذ فايده - [00:03:17](#)

قال وفقه الله نسبه ابو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر القرشي التيمي - [00:03:33](#)

يلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب بن لؤي وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم وهو تيمي الاب والام - [00:03:57](#)

يكنى والده بابي قحافة وكان الصديق يسمى في الجاهلية عتيقا وذكر الطبري من طريق ابن لهيعة ان اولاد ابي قحافة ثلاثة هم عتيق ابو بكر ومعتق وعتيق مصغرة عتيق وصغر عتيق او لا - [00:04:16](#)

ايه احسن الله اليك اي نعم هو لم يشكلها لكن كلامه يدل على انها عتيق يعني عتيق ومعتق صفته كان رجلا نحيفا خفيفا السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله هل هي معتق ام معتق - [00:04:46](#)

المشكولة عندي ليست مشكولة لكنها تحتل تحتل الوجهان رحم الله ابن الصلاح كان يقول اعتراض الدكتور جزاه الله خيرا وذكرني بقول ابن الصلاح اعجاب الكتاب يمنع من استعجاب واشكاله يمنع من استشكله - [00:05:21](#)

وكان شيخنا الشيخ عبد العزيز بن محمد رحمه الله تعالى يوصي حنا طلاب في المعهد العلمي يوصي بعدم او بالحرص على شراء

الكتاب مشكول او شكل الكتاب. وكان رحمه الله يحرص - 00:05:46

على اعجاب كتبه مواد الظمان لكن هل سنحصل عليك ان يكون عنده نسخة مشكولة حتى نشوف اه هي نسخة وحيدة من

التهديب لكن احسن الله اليك في ضبط الشكل هل يقال - 00:06:03

انه يعني يظبط ما يعني يستشكل او ممكن ان يكون اشكالا. زي صحيح بس من باب ضبط العلم هم يقولون اسماء الاسماء الاعجمية لا

يضر فيها تغيير حركات فيها. انما اللي يضر لا تقدم حرفا على حرف - 00:06:31

ترتيب الحروف لا يختلف اما الحركات ما يضر لكن اسم العربية لا حروف الحركات انا اقصد احسن الله اليك احسان لما ترى الصفحة

كلها مشكولة يكون فيها نوع من الازعاج. كذا احسبه - 00:06:52

انا معك انا معك لكن شوف يا شيخ الدكتور العثيمين شكل كل كتاب طبقات فقال بعضهم كما تفضلت الاشكال قد يكون لا داعي الا

في الكلمات التي يعصر مع هذا كله الاشكال يا شيخ - 00:07:17

كرأي شخصي جدا طيب. كان يقوم اللسان اذا قرأ الانسان اذا قرأ الانسان في كتاب والكتاب مشكور يعني يطمئن يرتاح السامعون.

خاصة من كان له يعني اه قام احدهم امام عمر عبد العزيز يخطب - 00:07:41

وقال يا ليتها كانت القاضية قال تقضي عليك وتلحنا منك الله المستعان. ومر ابن عمر على قوم حرموه بالنبل قال احدهم وقال ابن

عمر رضي الله تعالى عنهما سوء اللحن - 00:08:06

اشد من سوء الرمي وجاء في حديث عن كما قيل نحو الكلام كالمثل قال وفقه الله صفته كان رجلا نحيفا خفيفا لحم ابيض وقالت

عائشة في وصفه رجل ابيض نحيف - 00:08:25

خفيف العارضين بالهمزة احسن الله اليك نعم وكأنه يذكر معناها الان قال لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقوقه معروق الوجه غائر

العينين ناتئ الجبهة عاري الاشاجع وكان يخضب لحيته بالحناء والكتم - 00:08:56

هذه صفة خلقه. اما خلقه رضي الله عنه وقد كان كريما شجاعا ثابتا ذا رأي سديد في المواقف العظام سمحا صبورا قوي العزيمة

فقيها عالما بالانساب والخبار شديد التوكل على الله والثقة به - 00:09:27

ورعا متباعدة عن الشبهات زاهدا في الدنيا راغبا فيما عند الله الفا مؤلفا رضي الله عنه وارضاه يأتي في فضائله ما يدل على هذه

الاخلاق الكريمة ولا يستغرب هذا هذا افضل رجل في البشر - 00:09:50

بعد الانبياء والرسل. افضل رجل في البشر افضل بشر الانبياء والرسل وافضل بشر بعد الانبياء اتباع الانبياء والرسل وافضل الانبياء

نبينا عليه الصلاة والسلام. وافضل اتباع الانبياء اتبع نبينهم ابو بكر هو الرجل الاول في الفضيلة والفضل - 00:10:09

بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام تاريخ مع الاسف الشديد اظهر الصديق بمظهر رجل واسبق هذه خاصة انها يعني يذكرون مواقف

لعمري فيها نوع من القوة والزعامة الصديق يظهر بمثل الضعيف معه - 00:10:29

واقف عظيمة اشد من غيره بل هو هو الاول يكفي ان نعلم قضية الوفاة النبوية هذي قضية مشهورة الصديق والذي كما بفضل الله

قاد القوم الى سبيل نجاة ثم الدفن النبوي - 00:11:03

والذي فسر فيها ثم خبر السقيفة هو الذي فصل فيها ثم تسجيل جيش اسامة ثم قتال المرتدين حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية وما

اختلف الصحابة في امر بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا دار الصديق - 00:11:26

بخطابه وفصاله قال ابو هريرة طبعوا لولا الله ثم الصديق وما عبد الله من باب يعني كما قال علي ابن متين اعز الله ابتلي برجلين يوم

الردة وباحمد قال وفقه الله اسلامه - 00:11:45

كان ابو بكر الصديق اول الرجال اسلاما سبقتة خديجة وكان علي رضي الله عنه اول الصبيان اسلاما وكذا زيد ابن حارثة اول الموالي

اسلاما وكان اسلام ابي بكر اعظم منفعة للاسلام والمسلمين من اسلام غيره - 00:12:11

لمكانته وجده في الدعوة حيث اسلم باسلامه عدد كثير من المشاهير مثل عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن عفان

والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ما شاء الله خمسة - 00:12:32

العشرة المبشرين بالجنة يجري اجره ابي بكر لا ينقص اجورهم لابي بكر. لا ينقص ذلك الفضل من الله وقد كان يوم اسلم عنده اربعون الف درهم انفقها في سبيل الله - [00:12:50](#)

واعتق عددا من العبيد المستضعفين الذين كانوا يعذبون في سبيل الله مثل بلال بن رباح مثل بلال رضي الله عنه وقد لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:13:15](#)

وكان صاحبه في الغار وفي الهجرة ثم في المدينة وحضر مشاهده كلها بدرا واحدا والخندق والفتح وحنين وتبوك وزوجاته واولاده تزوج ابو بكر في الجاهلية قتيلة بنت عبد العزى ابن عبد ابن اسعد - [00:13:32](#)

وولدت له عبد الله واسماء وتزوج ام الرومان بنت عامر ابن عميم ابن عويمر ابن ذهل ابن دهمان من كنانة وولدت له عبدالرحمن وعائشة وتزوج اسماء بنت عميس ابن معد ابن تيم ابن معن ابن تيم الخثعمية - [00:13:57](#)

وكانت قبله عند جعفر ابن ابي طالب ولدت من ابي بكر محمد ابن ابي بكر وكان ذلك في حجة الوداع في ميقات ذي الحليفة وتزوج حبيبة بنت حبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابي زهير - [00:14:20](#)

بني الحارث بن الخزرج وكان ابو بكر قد نزل على خارجة لما قدم المدينة مهاجرا فتزوج ابنته ولم يزل فيهم بالسنة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الخلافة - [00:14:43](#)

ولدت له ام كلثوم بعد وفاته رضي الله عنه رضي الله عنه اسم موضع بعوالي المدينة وهي منازل بني الحارث بن الخزرج وهذه المنزلة وهذا المكان كرامة الانباء الى مسامع الصديق رضي الله - [00:15:02](#)

النبوية كان في الصلح انا كاني سمعت يا شيخ او السنح ما ادري مع انها السنح بالتسكين وهذه منازل كما سمعت اهالي زوجة الصديق رضي الله عنه وفي لسان العرب احسن عليك - [00:15:30](#)

قال بضم السين وشكلها باسكان النون قال بعض فضائله ومناقبه قبائل الصديق رضي الله عنه كثيرة وقد روت كتب السنة وكتب التراجم والتواريخ الجمة الغفير منها ولكن ساقطت هنا على ما ذكره الامام الحافظ ابو عبد الله البخاري - [00:15:55](#)

في صحيحه من مناقب الصديق في كتاب فضائل الصحابة الله اكبر. صاحب رسول الله في الغار وفي الهجرة. قال الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:16:25](#)

انزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم قالت عائشة وابو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار - [00:16:45](#)

عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب رجلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراءة فليحمل الي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة والمشركون - [00:17:06](#)

يطلبونكم قال يرتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة ورميت ببصري هل ارى من ظل فأوي اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته - [00:17:31](#)

ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا - [00:17:53](#)

فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردناه فسألته فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنم هل في غنمك من لبن - [00:18:09](#)

قال نعم قلت فهل انت حالب لنا؟ قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفذ ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفذ كفيه فقال هكذا ضرب احدي كفيه بالاخري - [00:18:27](#)

فحلب لي كئبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله انطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:47](#)

فوافقته حتى استيقظ وقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد ان الرحيل يا رسول الله قال بلى وارتحلنا والقوم

يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقه ابن مالك ابن جشعم على فرس له - 00:19:04

وقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وقال لا تحزن ان الله معنا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر وعن انس عن ابي بكر في ابيات جميلة قرأتها قديما - 00:19:28

السلام ابي حكم لو كنت شاهدا بامر محمد ساخت قوائم يعني سراقه ابا حكم لو كنت شاهدا لامر محمد حين محمدا رسول ببرهان يقاومه طيب شيخ ماجد في مكان قريب - 00:19:45

باقي حديث حديث واحد يا شيخ ويكون موقف مناسب طيب استعن بالله عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار - 00:20:25

نعم. لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا يقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما؟ الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر حقيقة آآ يعني في موضوعنا قد يكون بعيد عن الدرس لكن - 00:20:41

كنت سئلت سابقا عن بعض ملحوظات على ما يتعلق في الرسالة مشهور ما يحتاج الى سمعت بعض الفضلاء يقولون بان هذا الفيلم قد همش الصديق رضي الله عنه لم يجعل له حظا - 00:21:03

في هذا في قضية دعم النبوة وانتشار الاسلام الى اخره ولا شك ان التاريخ شوه صورة وكتابة على كل حال اه فضل الصديق في الاسلام يخفى على احد قضية - 00:21:32

قوائم وسأقت فرسه ثم طلب النجاة ان يدعو الله لها حتى ولا ولا يخفى عنهم احدا هذا مشهور لكن آآ ذكرتكم يا شيخ ماجد الغارم الغارة وانا الا بالاحسن هذيك جاني بترول غالي - 00:21:55

القصة الغار الكريم لا اشكال لكن قضية اه مسجد العنكبوت البيت وبيض الحمام هذا اللي فيه الاشكال ومن آآ واشتهرت القصة بان فيها نت العنكبوت وطبعا قد يقول قائل وش المانع؟ يقال لا ان طلبة العلم السليم الصحيح ان ينقل - 00:22:18

صحيح لسنا في حاجة الى زيادات ليس لها يعني اساس يعتمد عليه وهي قصة مشهورة وفيها قصائد ذكروها وخلدوها البيض الحمام العنكبوت الى اخره وكما قيل يعني في الصحيح السقيم الحمد لله - 00:22:42

ومن اللطائف ما سمعت ان ان منكر صفة الصديق مرتدة عن الاسلام ومكذب بالقرآن يقول لم تثبت صحبة احد القرآن الكريم الا الصديق. نسا ومن الباقي عموما يقول لصاحبه - 00:23:03

وهذا من ابلغ التزكيات طيب يا شيخ ماجد نقف عند الحد هذا رعاك الله طيب احسن الله اليك. طيب نختم مرتبط بموعد لكن الشيخ صالح شيخ سم رعاك الله. كتاب الحزم. اي نعم. وجدت شيخ في اه - 00:23:21

المكتبة الشاملة نعم من ترجم لابن لابن حزم رحمه الله تعالى. نعم. الفيروز ابادي. نعم. قال في كتابه اه كان له عناية بالقراءات. نعم وعد من وعد من تصانيفه لما ذكر لما ذكرت قال كتاب رواية ابان ابن يزيد - 00:23:43

العتار عن عاصم في القراءات نعم. قال وله ايضا القراءات المشهورة الانصار الآتية الآتية مجيء التواتر وهي رسالة قصيرة في صفحتين تقريبا. من فاس. انتهى الكلام من فيروز ابادي في كتابه البلغة - 00:24:06

اه شيخ صالح سم شيخ هل تتكرم مشكورا لقرأت هذا ابشر يا شيخ. سم. شكرا لك وللجميع السلام عليكم ورحمة الله واياكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا عفوا الشيخ عبد الحلال مشروع تفضل يا شيخ. نعم يا شيخ. اتمنى اتمنى فيها اربعة اسطر او ثلاثة - 00:24:25

ذكرها ابو نعيم في مقدمة ترجمة الصديق في كتاب حلية الاولياء. اتمنى يا شيخ ان تقرأ علينا في الجلسة القادمة جميلة جدا في عبارات مسجوعة وفيها تفنن في الثناء على الصديق من أبي معين رحمه الله. بإذن الله ان شاء الله - 00:24:49

اولياء باذن الله ان شاء الله في امان الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:25:09